**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :فهذه الحلقة**

**التاسعة والثلاثون في موضوع (المعطي) وهي بعنوان :**

**\* إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ :**

**الثالث : أن الكوثر النبوة والكتاب ; قاله عكرمة .**

**الرابع : القرآن ; قاله الحسن .**

**الخامس : الإسلام ; حكاه المغيرة .**

**السادس : تيسير القرآن وتخفيف الشرائع ; قاله الحسين بن الفضل .**

**السابع : هو كثرة الأصحاب والأمة والأشياع ; قاله أبو بكر بن عياش ويمان بن رئاب .**

**الثامن : أنه الإيثار ; قاله ابن كيسان .**

**التاسع : أنه رفعة الذكر . حكاه الماوردي .**

**العاشر : أنه نور في قلبك دلك علي ، وقطعك عما سواي .**

**وعنه : هو الشفاعة ; وهو الحادي عشر .**

**وقيل : معجزات الرب هدي بها أهل الإجابة لدعوتك ; حكاه الثعلبي ،**

**وهو الثاني عشر .**

**الثالث عشر : قال هلال بن يساف : هو لا إله إلا الله محمد رسول الله .**

**وقيل : الفقه في الدين .وقيل : الصلوات الخمس ; وهما الرابع عشر والخامس عشر . وقال ابن إسحاق : هو العظيم من الأمر ...**

**قلت : أصح هذه الأقوال الأول والثاني ; لأنه ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نص في الكوثر . وسمع أنس قوما يتذاكرون الحوض فقال : ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى أمثالكم يتمارون في الحوض ، لقد تركت عجائز خلفي ، ما تصلي امرأة منهن إلا سألت الله أن يسقيها من حوض النبي - صلى الله عليه وسلم - . وفي حوضه يقول الشاعر :**

**يا صاحب الحوض من يدانيكا \*\*\*\*\*\*\* وأنت حقا حبيب باريكا**

**وجميع ما قيل بعد ذلك في تفسيره قد أعطيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زيادة على حوضه ، - صلى الله عليه وسلم - تسليما كثيرا .**

**وقال ابن عاشور : {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } افتتاح الكلام بحرف التأكيد للاهتمام بالخبر . والإِشعار بأنه شيء عظيم يستتبع الإِشعار بتنويه شأن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في { إنا أنزلناه في ليلة القدر }. والكلام مسوق مساق البشارة وإنشاء العطاء لا مساق الإخبار بعطاء سابق .**

**وضمير العظمة مشعر بالامتنان بعطاء عظيم .**

**و { الكوثر } : اسم في اللغة للخير الكثير صيغ على زِنة فوْعل ، وهي من صيغ الأسماء الجامدة غالباً نحو الكوكب ، والجورب ، والحوشب والدوسر ، ولا تدل في الجوامد على غير مسماها ، ولما وقع هنا فيها مادة الكَثْر كانت صيغته مفيدة شدة ما اشتقت منه بناء على أن زيادة المبنى تؤذن بزيادة المعنى ، ولذلك فسره الزمخشري بالمفرط في الكثرة ، وهو أحسن ما فُسر به وأضبطُه ، ونظيره : جَوْهر ، بمعنى الشجاع كأنه يجاهر عدوّه ، والصومعة لاشتقاقها من وصف أصمع وهو دقيق الأعضاء لأن الصومعة دقيقة لأن طولها أفرط من غلظها .**

**[الأنترنت – موقع : { بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ} ]**

**الى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**